

## كيف تعمل الرواية

الكتابة الروائية وغير الروائية ليستا طريقتين مختلفتين للوصول إلى مقصدك. إنهما في الواقع مقصدان مختلفان تمامًا.

الكتابة غير الروائية تخبرك ما يجب عليك فعله.

الكتابة الروائية تخبرك ما يجب أن تكونه.

حتى يخبرك العمل الروائي "ما يجب أن تكونه"، لا بد أن يكون أولاً حقيقياً. وكي يكون حقيقياً، يجب أن يكون حياً - حياً بدرجة كافية تُشرك القارئ بالصفحة التي يقرأها، كما أن عليها أن تسمح للقارئ بأن يميز شيئاً من الحق.

إن آية رسالة محددة مسبقاً ستقتل القصة. وإذا كنت قد قررت كل ما يمكن أن يحدث ضمن حدود القصة (قررت حتى قبل أن أبدأ في كتابة ما سيحصل)، فإنه لن تكون هناك فرصة للقصة في الحياة.

وعندما تُقرض رسالة محددة مسبقاً على آية قصة، فإن أي شيء حي في القصة - حتى لو كان شرارتها الأساسية المتقدمة - فإنه سيموت ويجبو. وحتى إن كانت قصتك جيدة ونبيلة، فإن القصص غير موجودة من أجل الرسائل. بكلمات أخرى، القصص ليست مقالات موهبة، أو عظات، وليست أيضاً كتيبات "كيف تقوم ب...؟".

قصص الكتاب المقدس: دانيا في جب الأسود؛ داود وجليات؛ نوح بيني الفلك؛ يوسف وإخوته. إن السبب وراء استمرار صدى هذه القصص في حياتنا هي أنها تنقل أمراً حقيقياً، وتُخبرنا بشأن ما يجب أن نكونه. ("تجراً أن تكون مثل دانيال". "كن مثل السامري الصالح". "لا تكن مثل الغني الغبي" أو "كن مثل الرجل الحكيم الذي بنى بيته على الصخر").

العمل الروائي هو أمر مهم؛ لأننا كلنا جزء من قصة - قصة الله - وهي قصة تعرّف وجودنا وتشكله وتفسّره.

إن معظم محتوى الكتاب المقدس هو روائي. تاريخ، وأمثال، وبطولات، وسيرة حياة. والكثير من معاني الكلمة المقدسة تأتي من خلال القصص. بعض القصص - مثل سفر أستير مثلاً - لا يُذكر فيها اسم "الله"، لكنها كلها جزء من كتابنا المقدس.

إنَّ من المهمَّ جدًّا لنا أن نفهم مكاننا في القصة الكبرى التي تروي كيف خلقنا الله، وكيف افتدانا السيّد المسيح، وكيف ستنتهي قصة الحياة على الأرض.

إنَّ أحداث الحياة تكون دون معنى حتّى تُرتَّب وتوضَّع في سياقها. وشهادتنا عن السيّد المسيح هي قصصنا؛ ففيها نضع أحداث حياة وفق ترتيبها الصحيح، ونرى تمامًا كيف أن الله كان فاعلاً حقًّا في حياتنا.

في العمل غير الروائي: من المهم وجود قائمة المحتويات، والتخطيط للكتاب كلّهُ أو المقالة قبل البدء في الكتابة، إضافة إلى ذلك، من المهم الرسالة والمعلومات التي نحتاج لأن نوصلها.

في العمل الروائي: اسأل... "ماذا لو؟" ماذا لو أن هذا الشخص قد وجد ذاته ضمن هذا الوضع... وبعد ذلك حدث الأمر التالي... ماذا سيفعل؟ ومتى يفعل هذا؟ ما الذي سيحدث لاحقاً؟

إنَّ كلّ أمر يحدث في آية قصة، ابتداءً من الكلمة الأولى تمامًا، يحدّد ما يمكن أن يحصل (أو لا يحصل) في الأحداث اللاحقة. إنَّ الشخصيات تُوجد في القصة في لحظة ما وتقول أشياء تؤثر في الشخصيات الأخرى، والتي بدورها تقوم بأمور تأخذ الكتاب كلّهُ باتجاه قد لا يكون قد توقَّعه القارئ عند بداية القصة. إنَّ على الكاتب الروائي أن يكون يقظاً حيال الاحتمالات أو الفرص التي تقدّمها القصة - لا يتوقَّعها ولا يفرضها بطريقة الإملاء، لكنّه يُعينها على أن تُخلَق وتصير موجودة.

إنَّ عمل الكاتب الروائي هو أن يخدم القصة- أن يكون خادماً  
لتسلسل الأحداث وتربطها الروائي.